3867 - مَا يَدْرِي أَيُخْثِرُ أَمْ يُذيِبُ .

قَالَ الأَصمعي : أصل هذا أن المرأة تَسْلأ السمنَ فيرتَجِنُ أي يختلط خائرة برقيقه فلاَ يصفو فتبرم بأمرها فلاَ تدري أتوقد هذا حتى يصفو وتخشى أن أوقدَتْ أن يحترق فلا تدري أتنزل القدر غير صافية أم تتركها حتى تصفو وأنشد أبن السكيت : .

تَفَرّقَتِ المُخَاضُ عَلَى ابنِ بو ... فَمَا يَدْرِى أيخُثِرُ أمْ يُذيبُ .

وقَالَ بشر : .

وكُنْتُ كَذَاتِ القِدْرِ لَمْ تَدْرِ إذَا غَلَتْ ... أتُنْزِلُهَا مَذْمُومَةً أمْ تُذِيبُهَا .

يضرب في اختلاَط الأمر